القاموس وعليه فالمساجلة تطلق على تنازع المستقين
على بير بدلاء مختلفة ليريد كل منهم ان يظفر على دلوه قبل الاخر
شبه بهم المادحون في تنازعهم فيما يبرزونه وادعا كل
ان ما ابرزه خير مما ابرزه غيره فهي استعارة بالكناية واثبات
المساجلة استعارة تخييلية وذكر الدلو ترشيح ثم اشار الى علة
احرازه لتميزه عليهم وتسليمهم له ذلك فقال ان لي غيرة بالفتح
على مدحك اي حمية توجب لي ان لا احب ان غيري يسبقني فيه
والحال انه قد زحمني في معاني الفاظ مدحك الشعرا
واراد وا ان يسبقوني فيه والحال انه استحكم لقلبي فيك
اي في محبتك الغلو اي مجاوزة الحد الذي يبلغ اليه امثالي
وانني يكون للسان في مدحك الغلو اي الاسراع فيه
والتقدم عليهم بما لا يصلون اليه لولا اسعافك وامداد
ونظرك لي بما يجبر ني فاني استفهامية بمعنى كيف نحو انى
يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى من اين نحو انى لك هذا
وترد ايضا بمعنى متى او حيث وتحتمل الكل فاتوا حرثكم
انى شئتم لكن الذي اختاره ابو حيان وغيره انها في الاية
شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه لا استفهامية
والا لاكتفت بما بعدها كما هو شانها ان تكتفي بما بعدها اي
يكون كلاما يحسن السكوت عليه اسما كان او فعلا وبيحي
كسران اي داني فالبا اسمها لكن الاول ابلغ واظهر كالانحني
بسبب صدق محبتي وشدة غيرتي ومزاحمة اخواني

لي

لي مع ارادتهم التقدم على اثب خاطرا اي توبخه لي على هذا
المدح البديع بان تجدها بما تفوق به جميع مزاحميها وتسا
فانك اكرم من جازى محبيه واجود من جاد على ما دحيه بقيها
وانا من اصدقهم محبة وابلغهم مدحة كيف وقلبي يلذ له
مدحك لذة تحمله على ان يبذل وسعه مع صدق التوجه
اليك وبك في اختراع ما لم يسبق اليه ولا حام احد قبله عليه
علما اي لاجل علمه بانه اي مدحك اللالا اي الفرح التام
كذا في القاموس وغيره فان كان العرج بالجيم فواضح او
بالحا المهملة ففيه بعد ويصح انه من تلالا البرق بمعنى لمع
اي علما بان مدحك يصبي قلوب المادحين لا سيما البلغهم
حتى ياتي في مدحك بالمعاني البديعة والاساليب العجيبة
كما وقع لي في هذا النظم لتميزه على غيره باموره منها انه حاك
اي نسج ذلك الخاطر فيه من صنعة القريض اي الشعر
برودا جمع برد وهو نوع من انواع الثياب اليمانية فيها
زينة لك لم تحك وشيها اي نقشها بالالوان المختلفة
صنعا مدينة باليمن مشهورة بجودة النسج والوشي شبه
المعاني البديعة في ادهاشها للقلوب عند سماعها بالابراد
الموشية المدهشة للابصار عند رؤيتها واثبت لها من
لوازم المشبه به وهو الوشي والحوك كما اثبت للمشبه بها
هو ملايم له وهو القريض ففيه استعارة تصريحية
مرشحة بذكر الوشي والحوك ومجردة بذكر القريض ومنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)